هموم أسرية

داعية في البيت

الإسلام اليوم
للإنتاج و النشر

مؤسسة الإسلام اليوم
إدارة الإنتاج والنشر
المملكة العربية السعودية
الرياض
ص.ب. 28577
الرمز : 11447
هاتف : 012081920
فاكس : 012081902
جدة :
هاتف : 026751133
هاتف : 026751144
بريدة :
هاتف : 063826466
فاكس : 063826053
info@islamtoday. net
www. islamtoday. net

إخراج:
ميثاق المليكي

"وفي البداية ...

داعية في البيت

بالفعل قبل القول ... بالتطبيق و ليس فقط من خلال التنظير ... بتسجيل المواقف عبر اللقاءات و التواصل ، بتفقد الأحوال و السؤال و بذل العون للمحتاج و السائل .

ليست فقط قال الله و قال الرسول ، لإبراء الذمة و معذرة إلى ربكم ، و إنما بالإبداع في كيفية توصيل القيم و كل ما حث عليه الإسلام ، بالتزام روح الوسطية من خلال اتصال بالأصل و تواصل مع العصر ...

فلا تأتي كلماتنا مبتورة عن أصلها بدعوى مسايرة الركب ، و لا متجمدة إلى ما تحت الصفر بدعوى الحفاظ على الهوية و عدم المساس بالخصوصية .

داخل البيت أجيال و مراحل مختلفة من العمر و الفكر و التوجه و الهوايات ، تحتاج إلى إتقان الكثير من الفنون و المهارات ليشتاق السامع و تستثار حواس الإدراك عند الغافل ،

هدية ...رسول الحب ، كلمة طيبة ...تخترق العمق !
ابتسامة ...تأسر العقل ، حسن عشرة ... ينعش القلب ،
فتفتح الأبواب على مصراعيها ليدلف الداعية واثقاً بان الأرض ممهدة للزراعة و عما قريب يكون الحصاد و جني الثمار .

الكثير يمكن امتلاكه و إتقانه من الفنون ...لنكون دعاة في البيوت .

■■■■

”

كُلّما كنا قدوات متحركة لمن

تحت أيدينا جعلناهم يتأسّون

بنا.

عبد الله العيادة

أمنيتي..
التزام
زوجتي

المجيب:

عبد الله بن عبد الرحمن العيادة

عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

القصيم

أمنيتي.. التزام زوجتي

أنا ملتزم والحمد لله، وزوجتي تفقه كثيراً في الدين، ومحافظة على الصلوات، ولكن أتمنى أن تكون امرأة صالحة عابدة... هي الآن محافظة، ولكن كيف أُؤثّر عليها لكي تكون من الملتزمات بمعنى الكلمة؟ أريد أن يكون بيتنا بيت إيمان وقرآن وعبادة لله عز وجل في جميع الجوانب، ولا شك أن الزوجة لها دور مهم في ذلك. فأرشدوني ماذا أفعل؟

قد سرني كلامك الجميل عن زوجتك، وإنصافك لها، وثق تماماً أن هذا الثناء عليها -من قبلك- سيساعدها على أن تكون أحسن، فلا تبخل بمثل هذا التشجيع لها بين الفينة والأخرى، دائماً اجعلها تحس أنها على خير، وأن ما تقوم به محل تقديرك وإعجابك، فهذا يعطيها إحساساً بأنك مهتم بها جداً.

وأما طلبك منها أن تكون ملتزمة بمعنى الكلمة:

أولاً: ما معنى الالتزام بمعنى الكلمة..؟

أخي الكريم: هناك حَدّ أدنى للكمال فيما يخص تأدية الشعائر الدينية، وهو تأدية الفرائض التي أُمرنا بها، ويترتب على تركها مساءلة وعقاب فيما لو استمر الإصرار على الترك، مثل الصلوات والصوم والحج والزكاة، وفيما يخص المرأة فهناك بعض الأحكام الأخرى التي أُمرت هي بالتقيد بها، وهي أحكام معلومة لدى النساء وهي لا تخفى.

فهذه الأمور إذا تمسكت بها المرأة أو الرجل فهو قد أدى ما كُلّف به، وما

زاد من عمل النوافل فهذا له ثوابه على قدر عمله. ومن المعلوم أن الناس يتفاوتون في هذه الدرجة بحسب الإكثار من النوافل.

وقولك إنك تريد زوجتك أن تكون ملتزمة، فهذا مطلب جميل، ولكن هل هَيَّأْتَ أنت لها المساحة المناسبة لتكون كذلك..؟

ومن أهم العوامل على نجاح مثل هذه الأفكار، أن أكون أنا قدوة لما أريد طرحه على القريبين مني.

كذلك إحضار الأدوات المساعدة على ذلك: مثل الكتب والأشرطة، ثم تصميم برنامج خاص في البيت، كأن يحدد وقت معين من الأسبوع لسماع شريط، أو قراءة كتاب، أو كتابة فوائد، وكلما كان تنفيذ هذه الفكرة خارج المنزل، كأن تكون في نزهة خاصة، فهذا يساعد على أن تكون إيجابية، ثم التشجيع المستمر لها، مع أخذها لحضور المحاضرات التي تعقد في المساجد، مع وعد أن يكون هناك نزهة بعد المحاضرة.

حاول أن تؤثر عليها لتلتحق بإحدى الدور النسائية في بلدكم، فلهذا عدة مزايا، منها حفظ الوقت، وحفظ شيء من القرآن، والرفقة الصالحة المؤثرة، ويمكن المشاركة في برامج هذه الدور إذا كانت متعلمة، مثل إلقاء بعض الكلمات، أو المحاضرات.

كذلك حثها على الكتابة في المجلات النسائية المتخصصة، في بعض القضايا التي تهم المرأة.

وإذا كانت هناك فرصة للمشاركة في بعض المنتديات النسائية، فهذا طيب.

أخيراً: أخي الكريم، كلما كنا قدوات متحركة لمن تحت أيدينا، جعلناهم يتأسون بنا، فلك أن تتخيل التأثير الذي ستتركه على زوجتك إذا قامت من النوم ورأتك واقفاً تناجي ربك، أو تصلي ما كتب لك قبل أن تنام، فحتماً ستحاول أن تكون مثلك، جرب وسترى، ولا تبخل عليها بالدعاء مع التشجيع المستمر.

أسأل الله العلي القدير أن يوفقك، وأن يقر عينك بصلاح زوجتك وذريتك، وجميع المسلمين، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين...

■■■■

”

ينبغي اغتنام فرص الرضا والسعادة في تقديم النصح حيث يكون الإنسان في وضع مثالي للتقبل.

هند الخنبشي

زوجي انتكس!!

المجيب:

هند بنت سالم الخنبشي

زوجي انتكس!!

كان زوجي مستقيماً محافظاً على الصلوات الخمس في المسجد، ولكنه منذ سنة تقريباً بدأ يتهاون في أدائها في المسجد، فهو لم يتركها، لكنه يؤديها في البيت، ويؤخرها عن وقتها، أو ينام عنها، وإذا جاء وقت الصلاة يتعذَّر بأنه متعب، ويشكو من كذا وكذا، كما أنه صار يتخلف عن صلاة الجمعة لمرات عدة، وإذا نصحته يغضب مني.. أفيدوني جزاكم الله خيراً.

أختي: حاولي أن تغتنمي فرص الرضا والسعادة في نصح زوجك، ففي ساعة الرضا يتقبل الإنسان أشياء لا يتقبلها في غيرها من الأوقات.

- اتركي أمامه كتيبات أو نشرات عن فضل صلاة الجماعة وحكمها، ووجوب أداء الصلاة في المسجد للرجال، ووجوب أداء الصلوات في أوقاتها، ولكن دون أن تأمريه بقراءة هذه الكتيبات أو النشرات.

- استعيني بمن تثقين به من أقاربك أو أقاربه الذين يتأثر بهم في نصحه لأداء الصلاة في المسجد، بأن يتظاهر بأنه قد صلى في المسجد أكثر من مرة ولم يجده، ويسأله عن السبب، ثم يناصحه حتى لا يحس بأنك أنت السبب الذي جعل ذلك الرجل يناصحه.

- استغلي بعض المواقف اللطيفة في جعل زوجك يؤدي صلاته في المسجد كأوقات النزهة، وليكن ذلك بأسلوب لطيف لا يحس فيه بأنك تملين عليه الأوامر.

- أكثري من الدعاء لزوجك بأن يصلح الله قلبه ويعيده إلى صوابه.

■■■■

"

ينبغي على الداعية أن ينظر إلى الحال كما هو، ويحصي إنجازاته ونجاحاته وفشله وإخفاقاته، ويوازن بينها حتى تكون نظرته صحيحة.

علي العجلان

أهلي وإدمان المسلسلات

- - - - - - - - - - - - - -

المجيب:

علي بن عبد الله العجلان

مستشار أسري - وزارة الشؤون الإسلامية

الرياض

أهلي وإدمان المسلسلات

سؤال

إخواني.. ورمضان الفضي..

أقصد برمضان الفضي، رمضان الشاشة الفضية (التلفاز)، تبدأ الحكاية بأني شاب مستقيم على طاعة الله، أو هكذا أرجو في المظهر والمخبر -بإذن الله- ووالداي ليسا كذلك، لكنهم يتيحون لي ولإخواني الاختيارات الشخصية من حيث التدين وغيره، وأنا أكبر إخواني ويعقبني ذكور وإناث، أمتلك سلطة في البيت لا بأس بها، والدي -بعد كبر سنه- سمح لي بتربيتهم على الالتزام والعلم كما أريد إذا هم لم يرفضوا ذلك، أكثر مصيبة تزعجني وجود الدش في المنزل، أنا أستطيع السيطرة على التلفاز في الشهور الماضية بحكم وجودي في البيت بكثرة، وكذلك علاقتي الطيبة مع إخواني، الآن أقبل رمضان ومعه حشد من المسلسلات، أنا أخرج للتراويح مبكراً، ولا أعود إلا متأخراً، كيف أتعامل مع هكذا موقف، إخواني يجلسون مع والديّ في غرفة واحدة يرون القنوات الفضائية والأفلام، ومن الصعوبة أن أطفئ الجهاز مثلاً، أو آمرهم بالخروج كذلك، والمصيبة الأعظم أن الإفطار في صالة التلفاز، وهو يعرض المسلسل المشوق، ولمثل هذه المسلسلات بريقها ومتعتها، وأخاف عليهم أن يكون رمضان فرصة لتمردهم عليّ، وأن يضيع جهدي في الشهور الماضية. أرشدوني ماذا أفعل؟

جواب

١- ما ذكرته من أنك شاب مستقيم يبشر بخير، ويفرح القلب، ويسعد بذلك كل مسلم.

٢- ذكرت -وفقك الله- أنك تملك سلطة في البيت لا بأس بها، وأن والدك سمح لك بتربية إخوانك على الخير والاستقامة والدين، وأنا أعتقد أن ذلك لم يحصل لك إلا لما تملكه من خير وعقل وحسن تصريف مع أسرتك؛ الأمر الذي جعلك تحقق ذلك.

٣- لا شك أنك حَقّقت نجاحات كبيرة بالنسبة لهذه الأسرة المسلمة، ولكنك لعلو همتك تطمح إلى المزيد، وهذا من الأمور الجميلة الحسنة، ولكن ينبغي على الداعي إلى الله ومريد الخير لمن حوله أن ينظر إلى الحال كما هو، ويحصي إنجازاته ونجاحاته وفشله وإخفاقاته، ويوازن بينها حتى تكون نظرته صحيحة، وحتى لا يقعده اليأس والقنوط.

٤- التعامل مع الأسرة والأقارب والأصدقاء خصوصاً فيما يتعلق بدعوتهم وتوجيههم، وبيان الحق لهم ينبغي أن يُبنى على أن يكون ذلك من منطلق: تعامل معهم كما هم ليس كما أنت، ولهذا ينبغي القرب منهم، وتقدير ما هم فيه من تقصير وبعد عن الله واستقامة على دينه.

٥- تقدير المصالح والمفاسد المترتبة على جلوسك معهم، وإبداء النصح والتوجيه لهم، وإسماعهم بعض الخير أفضل من تركهم والبعد عنهم، وخصوصاً عند الإفطار وعلى (سفرة) الطعام، وما يترتب على ذلك من مصالح كبيرة ينبغي عليك تحصيلها.

٦- وقد ترى من المناسب أن لا تخرج إلى التراويح إلا بصحبة بعض أفراد الأسرة معك، واختيار الإمام الذي يؤثر بتلاوته وترى أنهم يحبونه، أو الصلاة في المسجد القريب من المنزل. وإن خرجت وحدك فلعل من الخير لك ألا تتأخر عن المجيء إلى المنزل.

٧- الإحسان إليهم، والرفق بهم، والعطف عليهم أكثر من ذلك إن استطعت.

ولك مني كل الحب والاحترام.

■■■■

ينبغي للداعية أن يوقن أن الله هو الهادي وأن بعض أقارب الأنبياء لم ينتفعوا بدعوتهم فما عليه إلا القيام بواجب الدعوة.

د. خالد القاسم

أختي وبداية الإلحاد

- - - - - - - - - - - - - -

المجيب:

د. خالد بن عبد الله القاسم

عضو هيئة التدريس جامعة الملك سعود

أختي وبداية الإلحاد

سؤال

أختي مُلحدة، وقد تأكدت من ذلك عندما تمكنت من دخول غرفتها، ولأني عندي حب الاستطلاع؛ فقد وجدت مجموعة من الأوراق والدفاتر والمذكرات، فانصدمت بالمكتوب عليها؛ حيث فيها انتقاد للقرآن وللرسول وللأديان الثلاثة اليهودية والمسيحية والإسلام.. قرأت قصائد بخط يدها عن الإسلام، والرسول، وعن الأديان، وعن الإله، وقرأت حواراً مع الله، حيث تخاطبه بكلمات بذيئة، وبحسب كلام أمي فإن أختي منذ أن كانت بالابتدائي فإن أسئلتها عن الله والأديان كثيرة، فلا يكاد يخلو يوم إلا وتسأل أمي عن الله أين هو؟ وكانت أمي تجاوبها بالضرب. فأرشدوني كيف أتعامل مع أختي؟

جواب

نسأل الله عز وجل الهداية لأختك، ولجميع المسلمين، وللبشرية جمعاء.

الواجب عليكم عدة أمور:

أولاً: التثبت من هذه الأمور بالجلوس مع أختك، ومصارحتها بما رأيت..

ثانياً: الدعاء لأختك بظهر الغيب، بأن يهديها ويوفقها لصراطه المستقيم.

ثالثاً: محاولة معرفة مصدر ذلك من صديقات أو كتيبات أو مواقع، ومحاولة إبعادها عنها.

رابعاً: نصحها والتلطف معها بأحسن طريقة، فإن كل إنسان قد يعرض له من الشُّبه ما لا يتمكن من دفعه، وإنما يدفع بالاستعانة بالله سبحانه، ثم

بالعمل النافع، فإن كانت راغبة في الحق فإن من حقها علينا إزالة تلك الشبهات، وذلك بالجلوس معها، وأن يشاركك أفضل محارمك ديناً وعلماً في تلك الجلسة من النساء، أو محارمها من الرجال، ومناقشة شبهاتها فإن الشبهة، تزال بالعلم.

خامساً: ترتيب جلسات إضافية مع أخوات داعيات، وذلك لوعظها وإزالة تلك الشبهات.

سادساً: إهداء الكتب النافعة، والأشرطة المفيدة، والبرامج الطيبة في الأداء والأسلوب، والمواقع الإلكترونية.

سابعاً: إن كثيراً من حالات الكفر والإلحاد تكون أسبابها مشكلات أخرى اجتماعية أو نفسية أو غيرها، فيجب أولاً محاولة معرفة تلك الأسباب إن وجدت، والعمل على حلها.

ثامناً: الحذر من قطع الصلة، أو توتر العلاقة معها، أو تهديدها، بل الواجب العطف والشفقة عليها، فهي كالمريض بحاجة إلى العلاج والصبر على ذلك. وهو من ابتلاء الله لنا، وواجب محتم علينا بأن نقوم بما يوجبه من الدعوة إلى الله، والنصح لأقاربنا.

تاسعاً: يجب تحذيرها من الحديث بأي شبهة في المجالس مع أي أحد، وأن تكف عن أسئلتها لأمك، وأن هذا خطأ أحمر يجب ألا تتجاوزه؛ حتى لا تؤثر على غيرها من الفتيات، بل عليها أن تتكتم على ما عندها، وأن تقتصر على المناقشة المرتبة مسبقاً، ومشاورة العقلاء من العائلة ممن يقنعونها، وإشراكهم في الموضوع.

عاشراً: ليس من المصلحة أن يعلم الأقارب بموضوعها، بل يكون خاصاً لفئة قليلة تقتضي المصلحة إشراكهم فيه، ويكون كل ذلك بالاتفاق معها، فإن هي تجاوبت لكتم الموضوع والتعاون في حلقات النقاش والاطلاع على المواد النافعة فإنه يرجى هدايتها، وإزالة ما لديها من شبهات.

والا بحسب ردة فعلها ينتقل إلى موقف آخر يقتضيه الوضع.

نسأل الله عز وجل لها الهداية والتوفيق.

وعليك أن تعلم أولاً أن الله هو الهادي، وأن بعض أقارب الأنبياء لم ينتفعوا بدعوتهم، فهذا ابن نوح عليه السلام، وهذا أبو إبراهيم عليه السلام، وهذا عم النبي صلى الله عليه وسلم، وإن ما يجب علينا هو القيام بالدعوة إلى الله، والأمر لله سبحانه من قبل ومن بعد، وقد قال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم بسبب حرصه على هداية أبي طالب: (إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ).

■■■■

”

إن إصلاح الشخص ودعوته
إلى تغيير منهجه المنحرف
لابدَّ أن يمر بالنظر في محيطه
لتغييره بما في ذلك أصدقاؤه.

اسكندر هوساوي

في بيتنا مَنْ لا يصلي!

المجيب:

اسكندر محمد هوساوي

مستشار مجموعة صناع الحياة

مكة

في بيتنا مَنْ لا يصلي!

سؤال

كيف يُعامل تارك الصلاة من أهل البيت، الأخ مثلاً؟

جواب

أخي السائل وفقك الله لما يحب ويرضى.

أولاً: اعلم أن الابتلاء في هذه الحياة سنة من سنن الله، والبلاء يتنوع، ولكن يبقى فيه أمر ثابت، وهو أن الثواب نصيب من صبر واحتسب ورضي بما قدر الله، وتعامل مع بلائه بصبر ورضا.

وأن من صور البلاء أن يبتلي الله الإنسان بصاحب كبائر ظاهرة من أهل بيته، ومن هذه الكبائر ترك الصلاة، فأول ما أوصيك به هو الدعاء، فهو سلاح المؤمن في وجه البلايا، وهو صلة مباشرة بين العبد وربه تشكو إليه همك، وتسأله العون في إصلاح أهل بيتك.

ثانياً: اعلم أن الرسل، ومن بعدهم دعاة الخير إنما مهمتهم دعوة الناس إلى الخير والصبر عليهم، وإحسان التعامل مع الناس طائعهم وعاصيهم، وتأمل معي هذه الآية: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم). إذن الحرص من الداعية على المدعو أمر سامٍ وعظيم، وهو من صفات النبي عليه الصلاة والسلام، و أرى أنك اتصفت بهذه الصفة لما بعثت بسؤالك أن تارك الصلاة هو مرتكب لكبيرة، ولذلك إذا أردنا نصحه فعلينا بأن نكون رفيقين أولاً في النصح، ونبدأ بتوضيح أهمية الصلاة ومكانتها في الدين، ولا مانع من أن نفتح حواراً وديًّا معه حول ما يمنعه من الصلاة.

ثالثاً: من الأمور المناسبة للدعوة إهداء الكتيبات والأشرطة، وهي متوفرة ولله الحمد.

رابعاً: يمكن عمل بعض السلوكيات التي تجعل الطرف الآخر يصلي، فمثلاً يمكنك الإلحاح على أخيك أن يصلي معك، ويرافقك إلى المسجد، وإذا رفض مثلاً فتبدي له الحزن والألم لرفضه ذلك، واحذر أخي من قطع الصلّة، أو سوء التعامل؛ لأن ذلك مكسب للشيطان، وهو ليس من أخلاق الأنبياء، فهذا نوح عليه السلام لما فاض الطوفان نادى ابنه بقوله: (يا بني اركب معنا). ، مع أن الابن كان كافراً، ولم يعنفه أو يطرده، وهذا نبينا عليه الصلاة والسلام يقول لعمه: (يا عم قل كلمة أحاج لك بها عند الله)، ومع أن العم كان كافراً لم يعنفه، ولم يرهبه، بل ناداه (يا عم).

واعلم أخي الحبيب أن الترغيب في أغلب الأحيان أفضل من الترهيب، ولكن قد ينفع الترهيب في بعض المواقف، فإذا كان تارك الصلاة هذا يخاف من أحد إخوته مثلاً، أو من أبيه، فيمكن تهديده به، ولكن دون الإكثار من ذلك؛ حتى لا يفقد التهديد قوته وفعاليته، أيضاً من الأمور التي تساعد على إصلاح الشخص تغيير محيطه وأصدقائه إلى محيط وأصدقاء صالحين، فإن لم يمكن ذلك فمحاولة دعوة أصدقائه المقربين إلى الخير تكون بإذن الله نافعة، فكما قيل:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه

فكل قرين بالمقارن يقتدي

أسأل الله لنا جميعاً الهداية والتوفيق.

■■■■

لا ينبغي التوقف عند حد قبول المنصوح بالنصيحة ووعده بالرجوع عن الخطأ، فلابد من طريقة لمتابعة أثر النصيحة وتفعيله وصولاً للقضاء على الخطأ.

د. يوسف العقل

أود مناصحتها وأخشى انتقامها

المجيب:

د. يوسف بن عبد العزيز العقل

عضو هيئة التدريس

جامعة القصيم

أود مناصحتها وأخشى انتقامها

سؤال

مشكلتي تكمن في أختي التي تكبرني بسنة واحدة فقط، بعدما عَلِمت أنها تهاتف شاباً تعرفت عليه عن طريق الإنترنت (الدردشة)، بالرغم من أنها كانت أكثر حرصاً مني، وأكثر شدة في هذه الأمور، احترت ماذا أفعل، وتعبت كثيراً حتى صرت أتمنى الموت، وأفضله على أن أراها تفعل ذلك، وأنا لا أستطيع أن أواجهها؛ لأنها ربما تفضحني أمام أهلي، فقد كنت أنا أيضاً على علاقة مثل هذه، لكن هداني الله وتبت. أرشدوني ماذا أفعل؟

جواب

لا شك أن مكالمة رجل أجنبي عن طريق الهاتف، أو ما يسمى بالعلاقة أو الصداقة أمر محرم، بل فعلة نكراء وداهية دهياء، إنه يتعارض مع صفات الفتاة الطيبة التي وصفها الله -تعالى- في كتابه بالغفلة عن مثل هذه الأمور (المحصنات الغافلات المؤمنات).

كم من فتاة سقطت، وأفسدت حياتها بسبب تلك العلاقات، أليست الفتاة تخشى الناس وعلم أهلها سبحان الله، فأين الله؟! يقول أحد السلف: (لا تجعل الله أهون الناظرين إليك) أليست تجعل ستر الله -تعالى- عليها وسيلة للتمادي في المحرم.

أما من ناحية موقفك من أختك فأنصحك بالتالي:

١- حاولي أن تطلبي منها جلسة انفرادية بعيداً عن الناس، ثم ذكريها بالله -تعالى- والدار الآخرة، وخوفيها غضب الله تعالى، ولا تنسي أن يكون ذلك بالأسلوب اللين، وبالحكمة والموعظة الحسنة.

٢- يمكنك التأثير عليها من خلال الكتب والأشرطة في هذا الموضوع، وهي كثيرة.

٣- لو تصارحين إحدى قريباتك ممن يمكنها التأثير عليها.

٤- إذا لم ينفع ما سبق فليس لك السكوت بحجة أن تفضحك، فيمكنك مصارحة أهلك أو أحدهم بالموضوع وتطوراته.

٥- حتى لا يتطور أمر أختك إلى ما لا تحمد عقباه، لا بد من متابعة الأمر حتى يمكن القضاء عليه –إن شاء الله– وفقنا الله وإياك إلى ما يحب ويرضى.

■■■■

المبالغة في الخوف على المنصوح وتوسيع قائمة الممنوع بقصد الحماية يزيد من عناده وأنانيته فلابد من مساحة للحرية والحوار والقبول وتحمّله المسؤولية تجاه تصرفاته وقراراته.

د. عائشة الشهراني

لباس أختي غير محتشم

المجيب:

د. عائشة بنت سفر الشهراني

أخصائية طب نفسي

وزارة الصحة

لباس أختي غير محتشم

تريد أختي أن تلبس لباساً غير محتشم في إحدى المناسبات، وقد لاحظت أنها في الآونة الأخيرة بدأت تتساهل في قضية اللباس؛ وذلك بشرائها بعض الملابس القصيرة، وغير الساترة، وهي تجاهر بذلك. كما أنها تحب بعض الفتيات المتساهلات في أمور الشرع!! كذلك لديها الرغبة في الالتحاق بإحدى الجامعات التي لا نريدها؛ لما سمعنا عنها من سمعة سيئة، وهي متخرجة منذ العام الماضي، وحاولنا إقناعها بالالتحاق بقسم آخر، ولكن لم يتيسر لها القبول في القسم الذي تريده، ومضى عام، والآن من الصعب أن نمنعها فتبقى في المنزل، ومن الصعب أن نتركها تذهب لتلك الجامعة. أرشدونا ماذا نفعل؟

من السهل جداً أن أقدم لك نصائح مثالية بما يجب وبما لا يجب، وما هو الحلال وما هو الحرام، فالكل يعلم ما الصواب وما الخطأ، صغيراً كان هذا الشخص أم كبيراً.

ولكن أقول لك يا بنيتي: إن أختك في العشرين من عمرها، ومثل هذه السلوكيات التي تتحدثين عنها تصدر من أمثالها من بعض الفتيات والشبان أيضاً؛ وذلك لأسباب كثيرة منها صغر السن، واتباع الموضة (الإعلام) والصحبة..الخ، وإن كنا لا نتفق معها في سلوكياتها فلا يعني ذلك أن نبالغ في انتقادها، ولكن نوجهها باللين والهدوء والمحبة والتغاضي في بعض الأحيان، خصوصاً إذا كانت ترتدي هذه الملابس أمام نساء فقط؛

لأني أرى أن تلبسها بعلمكم وأنتم خلال ذلك تقدمون النصح بهدوء أفضل من أن تلبسها بدون علمكم أو مع رفضكم، وبذلك تتكسر الهيبة وتصبح غير مبالية، وأنا لدي ثقة كبيرة في الله -ومن خلال متابعتي لكثير من بناتي المراهقات والشابات- أنهن يتركن هذه السلوكيات إذا ما أحسنّا التعامل معهن بهدوء وحجة وتقدير.

أما بالنسبة للجامعة فقد تألمت لهذه الفكرة التي تحملينها -يا ابنتي- عن مستوى هذه الجامعة، وسمعتها السيئة، فما هذه الفكرة السلبية سامحك الله، عندما قرأت رسالتك ظننتك تكتبين الرسالة من دولة غربية، وإذا بي أجد الرسالة من المملكة العربية السعودية، يا ابنتي إذا كان هناك «بعض الفتيات المقصرات» في تلك الجامعة فهناك آلاف الفتيات الطيبات، يا ابنتي لا توجد لدينا المدينة الفاضلة ، ولا توجد المثالية التي تبحثين عنها،كل جامعة وكل مهنة وكل مؤسسة وكل مدينة فيها الطيب والرديء، فلا تحرموا أختكم من الانضمام للجامعة، بل شجعوها وساعدوها وعززوا ثقتكم بها، وإذا أخطأت فتقبلوا هذا الخطأ، وساعدوها لتجاوزه والاستفادة منه، ساعدوها أن تثق بكم وتتحدث معكم وتحاوركم، والخطأ وارد في هذه الجامعة وفي غيرها، وخوفكم عليها يزيد من حمايتكم، لها، وهذا بدوره يزيد من عنادها وأنانيتها، أعطوها مساحة من الحرية والحوار والقبول وتحمل مسؤولية تصرفاتها وقدراتها. وفقكم الله.

■■■■

”

يفبغي أن يبذل الناصح ما يستطيع من جهد في سبيل النصح وبالتي هي أحسن دون محاولة فرض الرأي. وعليه تخيّر الوقت المناسب للتوجيه.

محمد الأمين

كيف أنقذ والدي؟

المجيب:

محمد محمود الأمين

كيف أنقذ والدي؟

أنا أخاف على أبي كثيراً؛ لأنه يتلفظ بألفاظ ربما تودي به سبعين خريفاً في جهنم -نسأل الله أن يغفر له- فكيف أتصرف معه، خصوصاً أنه لا يتأثر بالأشرطة، ولا يحب القراءة، ويقول لي: اقض فرضك واخرج من المسجد، وأحياناً يقول: إن اللحية ليست ضرورية، والإيمان في القلب. علماً أنه يقرأ القرآن، ولكنه أصبح في هذه الفترة يصلي معظم صلواته في البيت.

فماذا أفعل معه وهو نادراً ما يتأثر بالوعظ؟

المهم أخي الكريم هو أن تبذل ما تستطيع من جهد في سبيل نصح والدك بالتي هي أحسن... وعليك أن تتذكر أنه على خير عظيم بمواظبته على أداء الصلاة وقراءة القرآن، وإن كان المسلم يحرص على الأكمل لعبادته لعلَّ الله ينفعه بها..

أدون لك بعض النقاط لعلَّ الله ينفعك بها:

١- عليك بكثرة الدعاء له بأن يصلح الله قلبه ويلهمه رشده...

٢- لا تحاول أن تفرض عليه رأيك، وإنما عامله باللطف واللين، ولا تكلمه حال كونه متعباً.

٣- إن بدرت منه بعض الألفاظ –غير اللائقة- فلا تعجل عليه بالتصحيح، وإنما عليك بالهدوء حتى لا تجره إلى ما هو أسوأ من ذلك..!

٤- إن وُجِد أحد أعمامك أو أقاربك –ممن يعتد بهم- فيحسن أن يكون هو المباشر لنصحه وتوجيهه.

٥- عليك باللطف معه والمبالغة في بره والإحسان إليه؛ فإن ذلك يحببه فيك وفي كل ما تشير به عليه.

٦- حاول أن تستعين بوالدك في التوجيه والنصح، ويجب البعد عن الإلحاح في التوجيه في كل حين، وإنما تتحين الفرص والأوقات المناسبة.

والله يحفظك ويرعاك.

■■■■

"

ينبغي للناصح أن يلتمس فهم
نفسية المنصوح ليدخل في نصحه
بالأسلوب الأكثر موافقة لنفسه،
وهو الأكثر جدوى وفاعلية في
التقرب إليه لتعديل سلوكه.
اسكندر هوساوي

أبي كذّاب!

المجيب:

اسكندر محمد هوساوي

مستشار مجموعة صناع الحياة

مكة

أبي كذَّاب!

أنا في حيرة لأن أبي يكذب، فماذا أفعل معه؟ والله إني أكره الجلسة إذا كان هو فيها من كثرة كذبه، فهو مشهور عند الناس بكثرة كذبه، مع العلم أنه إذا كانت الكذبة واضحة حلف بالله. وهو يحب أن يتباهى أمام الناس (عندي كذا، وعندي كذا)، ويكذب بالدين، فيقول –زوراً– إن الشيخ الفلاني حلَّل كذا، أو حرم كذا. أرشدوني كيف أتعامل معه؟

إن أول ما أقوله لك هو أن والدك وبكل ما ذكرته فيه سيظل والدك، ولا يسقط حقه في البر والإحسان، بل إن في مثل حال أبيك تزداد الحاجة إلى الاهتمام به؛ نظراً لأن لديه اختلالاً نفسياً، وإن سؤالك وبحثك عن كيفية التعامل معه لهو دليل صادق بإذن الله على اهتمامك به، وبرّك له.

الكذب من الأفعال المحرمة شرعاً، وهو من الأمراض النفسية السلوكية التي يلجأ إليها الإنسان لعدة أسباب، منها إشباع نقصٍ ما يشعر به في نفسه.

ومن خلال سؤالك قد يكون والدك ممن يحبون الرياسة، وتصدر المجالس، ولم يحصل له ذلك فعلياً، فأصبح يدَّعي ذلك، حتى صار عادة عنده، وأصبح سلوكاً عميقاً لديه ليس من السهل اجتثاثه منه مع إمكانية ذلك، ولكن يحتاج الأمر إلى صبر واستمرار.

أقترح عليك بعض السلوكيات في التعامل مع أبيك؛ لعلها بإذن الله تخفف من ذلك السلوك غير الجيد:

أولاً: التجئ لله بالدعاء أن يصلحك ووالدك، وخُصّ والدك بمزيد دعاء.

ثانياً: يلجأ الإنسان إلى الكذب ليخفي جهله بأمر ما، فإذا علمه أصبح يتكلم فيه بكل ثقة، ولذلك احرص على تثقيف أبيك في المواضيع التي يحب أن يتباهى بها، فمثلاً إذا كان يحب أن يتباهى بأن أحد الشيوخ قال كذا، فاحرص على تزويده بقصاصات فيها فتاوى مشايخ؛ حتى إذا تكلم أبرزها للناس ليؤكد على كلامه، ويشبع ما يشعر به من نقص في الثقة، وبذلك يكون قال كلاماً صادقاً، وفي نفس الوقت أشبع نفسه.

ثانياً: إن من هو في حالة أبيك كما قلنا يحب الرياسة والصدارة، فإذا وضعناه في ذلك الموضع أمكننا تعديل سلوكه، وأذكر لك قصة جميلة عن فتيين رأيا رجلا كبيراً لا يحسن الوضوء، فتشاورا، فلو أمراه بإحسان الوضوء ربما قال إنني أتوضأ قبل ولادتكما، ولكنهما فكرا في حيلة رائعة، فذهبا إلى الرجل، وقالا له: يا عم احكم بيننا: وضوء مَنْ هو الصحيح؟ فتوضأ الأول، ثم توضأ الثاني، فلما رأى الرجل ذلك قال: والله لا أحسن ما تحسنانه.

فبإمكانك أن تجلس معه على انفراد، وتطلب منه النصيحة بشأن أحسن السلوكيات في حياتك، وكيف تكون من أفضل الناس خلقاً وسلوكاً، وما أثر الصدق والكذب على حياتك وهكذا.

ثالثاً: كما ذكرت فإنه يحلف إذا كانت الكذبة واضحة، وهذا يدل على أنه قد يحتد معك إذا ناقشته، ولذلك من الأسلم ألا تناقشه في أقواله في وجود أحد معكم، وإذا ناقشته فليكن ذلك على انفراد، وليكن أسلوبك غاية في التلطف، وإبداء المحبة له، وأنصح أيضاً بأن تستشير أخصائياً اجتماعياً، أو مدرباً سلوكياً في منطقتك لتشرح له الوضع، فتضعون برنامجاً سلوكياً متكاملاً لمعالجة الوضع مع المتابعة معه، حتى يتحسن الوضع بإذن الله. وفقك الله.

■■■■

دعوة أحد الوالدين يجب ألا تنسينا واجب الطاعة في غير معصية الخالق ، مع التزود بالحلم والصبر والعلم بأن معصيته اختبار لنا كما هي له.

د. الجوهرة المبارك

أمي تكره التدين

المجيب:

د. الجوهرة بنت حمد المبارك

مديرة عام نشاط الطالبات بكليات البنات

أمي تكره التدين

مشكلتي أن أمي كثيرة السب والشتم لي، فهي تنتقدني لأنني تحجبت، فهي تفضلّ ان أتزوج أولاً، ومن ثم أتحجب. وكلما يتقدم لي شخص ترفضه لأنه ملتزم، وحالته المادية متوسطة، فهي تريد زوجاً ثريًا بغض النظر عن صفاته الأخرى. أنا دائماً أدعو لها، وأحبها، لكن صبري قلّ، وأصبحت عصبية بسبب تصرفاتها، فأرشدوني ماذا أفعل؟

مشكلتك هي أمك، وهذه النوعية من المشكلات تعتبر من أصعبها؛ لأن الأم لافكاك منها، علاوة عن واجب الطاعة الذي أوجبه الله علينا، كما أنك معها في المنزل، لذا أوصيك أن تضعي عدة حلول لمشكلتك، وأن تطرقي كل باب، لكن أريد منك أن تتحلي بالصبر والحلم، وتعلمي أنك في جهاد وفي امتحان تمرين به، ويختبر الله فيك إيمانك وصدقك.

من فضل الله عليك أن هداك إلى طاعته والتزام شرعه. تخيلي أنك مكان والدتك، وتحملين نفس الأفكار، ما هي الطريقة المثلى التي يمكن أن تدخل بها عليك حينذاك لدعوتك.

اسألي نفسك: لو كنت مكانها ماذا أُريد من ابنتي؟ نصيحتي لك:

أولاً: لا تشعري أمك أنك أفضل منها.

ثانياً: ابحثي عن جوانب طيبة فيها وامدحيها؛ فلعلك تجدينها، أو افتعليها إن لم يعجبك فيها شيء.

ثالثاً: ما هي الأشياء التي تريدها أمك منك؟ نفذيها بدون جدال معها إذا

لم تكن معصية؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

رابعاً: لا تتوقعي أن النتائج ستكون سريعة، اصبري على هذا الطريق وانظري ماذا يعجبها ونفذيه بسرعة، دعيها تشعر أنك تريدين رضاها مهما يكن الثمن، ومهما تعب جسمك. أرسلي لها هدية وبطاقة كُتِبَ عليها عبارات المحبة والود.

خامساً: بإمكانك بعد ذلك وضع أشرطة مؤثرة في السيارة، أو إهداء بعض الكتيبات مع حلوى، أو شيء من التحف أو أي شيء تحبه.

سادساً: تناسي سبها وشتمها لك؛ لأنك تحجبتِ وهذا شيء طبيعي، فرسول الله صلى الله عليه وسلم أُذي في أكثر من ذلك، وأنت مأجورة على كل حال، لكن ألم تحاولي أن تضميها وتقبلي رأسها وتمزحي معها، وتقولي وأنت بأعصاب باردة: "إن شاء الله لن تقابلي ربك إلا وقد تحجبتِ مثلي، وسيحسن الله لك الخاتمة. أنا يا أمي متفائلة، أنتِ إنسانة تؤمنين بأن الله عز وجل أوجب الحجاب، وسيحاسبنا، وسنقف بين يديه، وسيأتي اليوم...." . أنت أعرف بوالدتك، هل مثل هذا الحديث يؤثر فيها، أو يزيدها هيجاناً، أو تجعلينه في آخر خطتك في علاج أمرك معها؟

سابعاً: كما ذكرت في النقطة السابقة لابد أن تضعي خطة تبتدئينها باللين والتحبب والاستمرار مدة على ذلك، ثم بالحزم، وإشعار أهلك أنك مؤمنة بتلك المبادئ، وعليهم أن يحترموها، ولكن إياك والصراخ في وجه والدتك أو العبوس..

ثامناً: لابد أن تتخذي عدة أساليب لدعوة والدتك كما ذكرت سابقاً، واعلمي أن اللطف والحنان الذي تفتقده سبب لصراخها وشتمها، وشعورها أنك تعصينها جعلها تبحث عن عبارات لتزعجك بها، لكن ترويك، وحلمك، وحنانك وابتسامتك، وتقبلك لها، واعتذارك منها حتى ولو لم تخطئي سيجعلها تهدأ مع الأيام، وستتغير والدتك إلى امرأة أخرى

إذا أنت غيرت الأسلوب الذي تسلكينه معها.

تاسعاً: اجعليها تعجب بكل تصرفاتك، وبالمنهج الذي تسلكينه، فتكونين قدوة في كل تحركاتك، وتصرفاتِك، وضبطك لأعصابك.

عاشراً: لا تنسي أن تجعلي لك أفضالاً عليها، وعلى كل أفراد الأسرة، من تقديم المعونة –المدح والثناء– واسألي عنهم وأهديهم الهدايا ورحبي وابتسمي في وجوههم لعلَّ ذلك يغير ما في نفوسهم..

ألم تسمعي قصة الأم اليهودية التي سألها أحد الدعاة: هل هي غاضبة من إسلام ولدها؟ فقالت: لا. أنا الآن معجبة بشخصيته، بل أصبح أفضل أبناء الحي، وأحسنهم خُلُقاً، أنا معجبة بإسلامه.

وأنتِ ألا تجعلين أمك –وهي مسلمة– تعجب بمبادئك التي تؤمنين بها؟

حادي عشر: أما قضية الزواج، فلعلك إذا نجحت في كسبها تهدأ عن التدخل في الاختيار، ويمكنك بأسلوب لين أن تقولي لها: إني أعلم أنك تحبين لي الخير، لكن كيف أتزوج رجلاً لا أقتنع به، وتكون المشكلات مستقبلاً تزعجك أكثر مما ستُزعجين.

وإن لم تصلي معها إلى حل، فهل والدك موجود، فإن كان موجوداً فيمكنك سرياً التفاهم معه وبلباقة، وأن تشرحي له حالتك، أو تستعيني بأحد أفراد الأسرة ممَّن تتوسمين فيهم الخير والحكمة في حل مثل هذه المشكلة.

وقضية الزواج تحتاج لوقفة وحزم، وتأكدي أن الله سيوفقك إذا كانت نيتك طيبة، وتخافين جرح مشاعر والدتك، وسيبارك لك في الزوج الصالح الذي يعوضك عن حنان والدتك، لكن إياك وغبن والدتك عنده، أو عند غيره.

أسأل الله لها الهداية، ولك الصبر والتوبة والتوفيق في الزوج الصالح الذي يسعدك وتسعدينه.

■■■■

"الدعوة إلى الله شرف وتكليف للعبد، فينبغي للداعية أن يكون قدوة بحسن الأخلاق ومراقبة الله ونفع الناس.

نورة الدامغ"

أهل زوجي.. لا يصلُّون

المجيب:

نورة بنت عبد الله الدامغ

أهل زوجي.. لا يصلُّون

أهل زوجي لا يهتمون بالصلاة، وأنا وزوجي نسكن معهم في بيت واحد. فوالد زوجي لا يصلي إلا الجمعة، ووالدة زوجي غير محافظة على الصلاة، فهي تصلي بصورة متقطعة. أما إخوانه فلا يصلون البتة.
أنا خائفة على أولادي في المستقبل أن يكون مصيرهم نفس مصير هؤلاء، لأنهم سينشؤون في نفس البيئة، وحتماً سيتأثرون بمن حولهم. فأرشدوني مأجورين.

الغيرة على محارم الله أمر ممدوح، لذا أيتها الفاضلة الله الله بالدعاء والتضرع للخالق الهادي أن يهديهم ويدلهم ويرزقهم حب الصلاة، والمداومة عليها، وأداءها في أوقاتها، والخشوع فيها. يقول تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن). والدعوة إلى الله شرف وتكليف للعبد، وهو أحسن الكلام، يقول تعالى: (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين).
أختي الفاضلة: تقربي لأهل زوجك، توددي للكبار خاصة بالكلام اللين والخدمة وقضاء حاجاتهم، وليروا منك حباً وسرعة لأداء الصلاة مبينة لهم أهميتها، ووجوب أدائها في وقتها، وفضل المداومة عليها، وأنها أحب الأعمال إلى الله.
- كوني قدوة للمرأة الصالحة الملتزمه؛ وذلك بحسن الأخلاق، ومراقبة الله ونفع الناس.

- لا تتعجلي النتائج، فلله الأمر من قبل ومن بعد (ليس عليك هداهم).
اعملي بإخلاص والله من وراء القصد.

- بعد وجود الأولاد وبلوغهم سن التمييز إن لم يتحسن الوضع بالمنزل، فلعل الاستقلال مع التفاهم وحسن العشرة والتواصل يكون أفضل.

■■■■

> لنعلم أن ابن آدم لا تؤمن عليه الفتنة وأهلونا من جملة المعرضين للتغير والتبدل والانحراف؛ إذا لم يتمسكوا بأسباب الثبات والاستقامة.
>
> د. طارق الحواس

أخي يزداد انحرافاً

المجيب:

د. طارق بن عبد الرحمن الحواس

عضو هيئة التدريس

جامعة الإمام

الأحساء

أخي يزداد انحرافاً

أخي يزداد في الانحراف يوماً بعد يوم، وقد كان من طلبة العلم، لكن لا أعلم ما الذي أصابه، بدأ يؤخر الصلاة ولا يهتم بها، أكثر من متابعة القنوات الفضائية والمسلسلات، أنا لم أعتد على الجلوس معه كثيراً، فكيف أرسل له النصيحة؟

أولاً: جزاك الله خيراً على عنايتك بأمر أخيك وحرصك على دينه وإيمانه، وهذا هو الواجب على المؤمنين أن يوالي بعضهم بعضاً، ويحرص بعضهم على بعض خاصة في أمر الدين.

ثانياً: إن الحيّ لا تؤمن عليه الفتنة، فأخوك هو من جملة بني آدم المعرضين للتغير والتبدل والانحراف، ولو كان بعد استقامة ودين، وكل منا عرضة لذلك إذا لم نتمسك بأسباب الثبات والاستقامة.

ثالثاً: لا بد من إيصال النصيحة له عبر وسائل عديدة ومنها ما يلي:

١- المكالمة الهاتفية التي تكون برفق ولين، وإشعار بالحب والحنان والرحمة.

٢- الرسالة المكتوبة.

٣- توصية أخ صالح محب للقيام بنصحه وتذكيره بالله.

٤- إهداؤه شريطاً إسلامياً، وكتاباً نافعاً في مقام زيادة الإيمان وتقوية اليقين.

٥- أن يزوره من يكون محلاً للتأثير عليه، كداعية معروف بالنسبة له، أو إمام مسجد أو صديق طيب.

رابعاً: لا بد من متابعة أثر النصيحة والتذكير، وعدم الاستعجال في رؤية الأثر أو اليأس من صلاحه وعودته للحق، فإن الشأن في المؤمن أنه إذا ذكر تذكَّر، وإذا وعظ اتّعظ، فواجب أن نصبر ولا نمل ولا نكل من متابعة النصح والتذكير.

خامساً: من الضرورة النظر في أسباب التغير، ومحاولة إبعادها عنه إن أمكن، أو إبدالها بخير منها.

سادساً: الدعاء له بظهر الغيب، فالله سبحانه لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو أرحم بعبده من نفسه.

والله أسأل أن يصلح أخاك، وأن يصلحنا جميعاً، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يثبت قلوبنا على دينه إنه جواد كريم.

■■■■

في الدعوة ينبغي للداعية أن يترك قرار العودة عن الخطيئة ينبع من داخل المدعو دون أن يفرض عليه ذلك فرضاً لأن ذلك أدعى للثبات على التوبة.

عبد الله الصقهان

كيف أتعامل مع نساء عائلتي بشأن الحجاب؟

المجيب:

عبد الله بن عمر الصقهان

مدير إدارة التدريب وورش العمل

مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني

كيف أتعامل مع نساء عائلتي بشأن الحجاب؟

أنا لا أستطيع أن أقنع النساء في عائلتي بأن عليهن ارتداء الحجاب. تقول أمي: إنها سوف ترتديه في المستقبل، وتغضب عندما أصر على ذلك، وأختي لا تريد أن تسمع عن الحجاب أصلاً. فماذا أفعل؟ هل أتكلم معهن بقوة، أم أستخدم طريقة أخرى تؤثر عليهن مثل الابتعاد عنهن؟

أحب أن أؤكد لك أن ما تقوم به هو عملية بناء وإصلاح، وتختلف كلياً عن أي عملية هدم؛ لأن الهدم يتم في فترة سريعة، أما البناء فيحتاج إلى البعد الزمني الكافي.

أخي الكريم، إن تغيير الآخرين ليس بالأمر الهين، ولقد كان لنا في الرسل أسوة حسنة في دعوة أقوامهم إلى الخير والصلاح.

من أجل تغيير النساء في عائلتك، ومن أجل أن توفق في ذلك، فأقدم لك بعض الخطوات، والتي ربما تساعدك في ذلك وهي:

أولاً: أن تكون لطيفاً معهن محبوباً قال تعالى: (وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ).

ثانياً: نشر الوعي بما تريد أن يَتَمَسّكْن به كالحجاب مثلاً، مستخدماً في ذلك عدة وسائل منها الكتب -الأشرطة السمعية- الفتاوى، وأي وسيلة أخرى تتحدث عن الموضوع الهدف قبل أن تطالبهن أن يتمسكن بالقيم التي تسعى لها، وذلك بأسلوب محبب لهن.

ثالثاً: الوعظ وترقيق القلوب، دون التطرق إلى الأشخاص، أو ضرب الأمثلة

لذلك، والتركيز على الموضوعات في الرقائق منها (الجنة ونعيمها، النار وعذابها، البعث، الأعمال التي تكون سبباً لدخول الجنة، والأعمال التي تكون سبباً لدخول النار).

رابعاً: الصبر في الدعوة إلى الله، وعدم الاستعجال، وتأكد أنك لا تهدي من أحببت، ولكن الله يهدي من يشاء.

خامساً: الدعاء والتضرع إلى الله بأن يهدي الله والدتك، وأختك، ونساء المسلمين.

سادساً: دع التمسك بقرار ارتداء الحجاب ينبع من داخلهن، دون أن يفرض عليهن فرضاً.

والله أسأل لكم التوفيق والسداد.

■■■■

"

إن ارتكاب ذوينا للمعاصي لا يجب أن يدفعنا لقطع صلتهم، وإنما الواجب بذل الجهد في إصلاحهم وبذل النصح؛ دون التنازل عن الثوابت الشرعية.

هاشم الأهدل

إما القطيعة.. وإما المواجهة!

المجيب:

هاشم بن عبد النور الأهدل

مشرف تربوي

جمعية تحفيظ القرآن الكريم

إما القطيعة.. وإما المواجهة!

أنا شاب ملتزم وطالب علم، وأعلم قيمة صلة الرحم ، عندما أذهب إلى أحد من أقاربي أجد كل أنواع المنكرات، مثل تشغيل الأغاني، والأفلام الهابطة، والغيبة، ونساء كاسيات عاريات، وإن حاولت أن أنكر شيئاً من ذلك أجد الاستخفاف، ومنهم من يعمل في البنوك الربوية، ومن يعمل في تجارة المحرمات، وأخشى أيضاً الأكل معهم، وإن شربت شيئاً أحاول بعد الخروج إنزاله، ولا أخفي عليك فقد كرهت صلة الرحم، وأقسمت ألّا أذهب إليهم مرة ثانية.

فبماذا ترشدوني؟

جواب

أخي الفاضل وفقك الله تعالى، وزادك حرصاً على دينك وأخلاقك، وأهنئك على حرقتك على الدين، وتألمك لوجود المنكرات والمعاصي، وأحثك على الاستمرار في طريق طلب العلم والالتزام بشرع الله عز وجل، وكم والله تفتقد الأمة لأمثالك من الشباب الغيور الحريص على دينه، والبعد عن الحرام، والحريص كذلك على إنكار المنكرات، والدعوة للخير والإصلاح. وأما ما ذكرت من حرصك على صلة الرحم، ولكن تجد عند أحد أقاربك من المنكرات ما يجعلك تتردد في قطع هذه العلاقة وصلة الرحم، فأقول لك أخي الحبيب:

اجعل آخر ما تفكر فيه من الحلول هو قطع هذه الصلة، وابذل جهدك في استصلاح الوضع قدر الاستطاعة، وبذل النصح والدعوة بدون تنازل

عن الثوابت الشرعية، وبدون المشاركة في المعصية، خصوصاً أننا في هذا الزمان الذي انتشرت فيه بعض المعاصي بين الناس، وأصبحت -بكل أسف- كأنها من الأمور الطبيعية، وليست محرمة كالقنوات الفضائية مثلاً، والتساهل في الحجاب والاختلاط وغير ذلك، فلا بد من الصبر والتوجيه والدعوة والتأثير، وهو لاشك أفضل من اعتزال الناس والبعد عنهم، فقد قال صلى الله عليه وسلم:«الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم» خصوصاً أخي أنك طالب علم ودعوة وغيرة على محارم الله ، أما الذي يتأثر بالمخالطة ولا ينكر المنكر، بل قد يقع مع الناس في المعصية فهذا خطر عليه مخالطة أهل المعاصي.

وأما ما ذكرت من المنكرات فإنها متفاوتة، فمثلاً تشغيل الأغاني والأفلام الهابطة، فبإمكانك أخي أن تجلس معهم، فإذا قاموا بتشغيل فيلم أو أغنية تعتذر وتذهب لغرفة أخرى، أو تنصرف وتقول لهم أنا أحب زيارتكم ولكن تضايقني هذه المنكرات، فإذا أردتم تشغيلها فسأنصرف، واحرص على أن تناصح ربَّ البيت على انفراد في وقت آخر مناسب وهكذا، وتحاول أن تؤثر على أفراد أقاربك على انفراد كل واحد تنصحه بما يناسبه بأسلوب لين عطوف فيه الحكمة والموعظة.

أما قضية الغيبة فلا تشاركهم الحديث، وانشغل بشيء آخر، أو انصحهم بشكل عفوي أخوي غير متكلف، مثلاً قل لهم: (دعونا من الناس واتركوهم في حالهم) ، وغير ذلك من الطرق، ولكن بدون غلظة أو تجريح أو مواجهة.

أما لباس النساء: فإذا كنّ لسن محارم لك فلا تجلس معهم بدون حجاب أبداً؛ لأن الاختلاط والتبرج آثاره عظيمة جداً، وانصحهم بعدم الاختلاط، وإذا زرتهم فلا تختلط بالنساء قدر الاستطاعة، أما إذا كنّ

محارم لك فانصحهن بالحسنى والأسلوب اللين، وبين لهن خطر العري والتبرج بطرق وأساليب عديدة، واستخدم العناصر النسائية الملتزمة من العائلة لمناصحة بنات جنسهن.

أما بالنسبة للأموال المحرمة فالواجب عليك نصحهم بين الفينة والأخرى على الحرص على المال الحلال، ووضح لهم خطر المال الحرام وآثاره من حرمان البركة، وعدم إجابة الدعاء والعقوبة في الآخرة، وأما ما يخص الأكل من موائدهم وطعامهم، فاسأل عن هذا أهل العلم والتخصص ، وكن على ثقة أنه مع مرور الوقت ستؤثر فيهم بإذن الله، وسيكون لك من أقاربك أعوان يعينونك على إصلاح الوضع، وأكثر من دعاء الله واللجوء إليه، وطلب الهداية لأهل بيتك وأقاربك، وفقك الله لكل خير.

■■■■

العمدة في الدعوة إلى الخير:
الصبر والاحتساب والنصيحة
باللطف والترغيب في الأجر
والترهيب بعقوبة الله عز وجل
لمن لم يرتدع.
د. علي بادحدح

مشكلتي
في جار
السوء

المجيب:
د. علي بن عمر با دحدح
عضو هيئة التدريس
جامعة الملك عبد العزيز
جدة

مشكلتي في جار السوء

سؤال

لدي جار كثير الإزعاج والأذية، يقوم أبناؤه أحياناً برمي بعض المخلفات بقصد أو بغير قصد في القسم الخاص بي، وهناك باب بيني وبينه، وأحياناً يدخل منه أبناؤه إلى القسم الخاص بي. حاولت التواصل معه بالأسلوب الحسن، وبالتي هي أحسن، ولكن لا حياة لمن تنادي، فحينما يراني يحاول الصدود عني، وكأني قد أجرمت في حقه.

أرجو منكم إرشادي إلى الطريق الصواب في التعامل مع هذا الجار.

أخي السائل الكريم:

الإحسان إلى الجار من علامات الإيمان، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ».

وقد جاءت الوصية بالجار في القرآن مع عموم من يوصى بالإحسان إليهم في قوله تعالى: (وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً).

وقد ورد ما يدل على عظم التجاوز على الجار، وإلحاق الأذى به، وأن ذلك من علامات نقص الإيمان، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: «وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ قِيلَ وَمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ».

وكف الأذى مطلوب، وهو من دلائل الإيمان كما ورد بذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره».

فإذا وقع من جارك عليك أذى وتكرر منه -حسب ما ذكرت- فالواجب ما يلي:

١- الصبر عليه واحتمال أذاه؛ رعاية لحق الجار والإحسان إليه ما دام ذلك مقدوراً عليه، والضرر منه لا يبلغ حداً لا يحتمل مع الدعاء له بالهداية والصلاح.

٢- نصيحته باللطف، وتذكيره بحق الجار، وترغيبه في الأجر بكف الأذى وتقديم الإحسان.

٣- الاستعانة - بعد الله تعالى - بشفاعة، أو تدخل إمام مسجد الحي، أو بعض الوجهاء من الجيران؛ ليذكروه بأسلوب مناسب، ويكونوا مُصلحين وجامعين على الخير، ومانعين من الأذى والضر.

٤- الاستعانة بمن ذكر في زجره وتعنيفه -في حال استمرار أذاه- وإبداء عدم رضاهم عن تجاوزه، وتهديده بأن الجيران جميعاً سيكون لهم منه موقف رادع.

فإذا لم يجدِ كل ذلك نفعاً فيمكنك أن تأخذ بأحد هذه الحلول:

١-الصبر والاحتمال، واحتساب الأجر على الله، مع مدافعة الأذى وتوقي الضرر، إضافة إلى مواصلة النصح والتذكير مع التلطف بالزيارة والإهداء.

٢- الانتقال من السكن، والبعد عن هذا الجار المؤذي إن كان ذلك متيسراً.

٣- إن كان الأمر الأول غير محتمل، والثاني غير ممكن، فيمكن ردعه بشكواه إلى جهة رسمية، إن كان أذاه مما يدخل في هذه الدائرة.

والأول والثاني أولى لك وأليق بك. فالصبر طيب، وفيه أجر كبير؛ لأن النبي

صلى الله عليه وسلم يقول: «المسْلِمُ إِذَا كَانَ مُخَالِطًا النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِن المسْلِمُ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ».

■■■■

الواجب علينا الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر بما يقدر
عليه، أما مع الوالدين ومن
في مقامهما فلا يجوز الإنكار
عليهما بغير الرفق واللين.
أمل الجليل

جدتي لا
تصلي،
فكيف
ننصحها؟!

المجيب:

أمل بنت فهد الجليل

جدتي لا تصلي، فكيف ننصحها ؟!

سؤال

سؤالي بخصوص جدتي لأمي، فحالتها الصحية سيئة حتى أنها لا تغادر السرير، ونحن نقوم بخدمتها، والمشكلة أنها أصبحت تتحسس من أي كلام، وتغضب بسرعة على أتفه الأسباب، وهي لا تتكلم معنا إلا إذا طلبت شيئاً، تظل معظم النهار مستلقية ومغمضة العينين، والشيء الذي يضايقنا هو أننا لا نراها تصلي مع أنها عندما كانت صحيحة كانت تصلي كل صلاة في وقتها، أما الآن فهي تقول: إنها لا تستطيع؛ لأنها مريضة، وغير قادرة على الطهارة في كل وقت للصلاة، وهي تقول: إن الله يعلم بنيتها وبحالها، ولو ألححنا عليها في أمر الصلاة تغضب، وتقول: ألا ترون حالي؟ فأحياناً تقول للذي ينصحها بالصلاة لا أريد أن أرى وجهك، الله يعلم بمرضي. مع العلم أن عقلها سليم. فأرجو منكم أن تدلوني وتنصحوني بكيفية التعامل معها، سواء بإخراجها من الغضب الذي هي فيه، وكيفية نصحها للصلاة بالطريقة التي تريحها ولا تغضبها.

قد ذكرت في خطابك الحالة الصحية لجدتك الكبيرة في السن، وشدة غضبها لأتفه الأسباب، وأردفت بقضية تركها للصلاة مع كامل وعيها وقدرتها عليها ولو على جنب، وتسأل عن كيفية التعامل معها، وإخراجها من حالة الغضب الدائمة، وكيفية حثها على إقامة الصلاة دون إغضابها، فأود أن أوضح -والله المستعان- عدة نقاط مهمة، نحتاج التعرف عليها للتعامل مع المسن، أولاً يا أخي -رزقك الله البر والأجر- لابد من معرفة

نفسية المسن، وكيف يفكر وماذا يريد؟ فالمسن يشعر بأنه أصبح غير قادر على العطاء، وأنه بعد أن كان المعيل والمنفق، أصبح اليوم يحتاج إلى من يعوله، ويحتاج إلى من يخدمه، وهذا يجعل لديه حساسية شديدة لأي نقد أو إرشاد أو توجيه مباشر، فهو يشعر أنه عالة على المجتمع، وأنه ثقيل على من حوله، وأنهم يرتقبون اليوم الذي يتخلصون منه فيه. ولذلك ركز الله في وصيته بالوالدين على هذه المرحلة العمرية، قال تعالى: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما.....).الآية؛ فركّز على هذه المرحلة العمرية، وهي حين يبلغ الوالدان الكبر؛ لأن الوالدين يكون لديهما حساسية شديدة، وملاحظة شديدة لأي عبارة أو حركة أو إشارة تدل على التضجر أو الضيق أو التأفف، فنهى عن كلمة بسيطة صغيرة في حجمها، كبيرة في معناها، وهي كلمة أف، للدلالة على ما هو أكبر منها، فتأمل معي -يا أخي- فلابد من ملاحظة ما يصدر من الأبناء والأحفاد من تصرفات بدقة أكثر والانتباه للغة، فالمسن يلاحظ ما لا يلاحظه الآخرون، من تعابير الوجه والعينين كعلامات الضيق، والضجر، والتقرف، والسخرية والاستعجال، وكل هذه الإشارات لها الأثر البالغ في نفسية المسن، فهو يشعر بالمهانة وعدم الاهتمام، ويفسر بعض التصرفات بقلة الاحترام، والتطاول. فلا بد من مراعاة حسن التصرف بإلانة القول واختيار العبارات وإظهار الاحترام والتوقير، وعدم الاستغناء عن الدعاء، والرضا منهما ومشاورتهما، وإظهار الفرح بنصيحتهما حتى وإن كانت شيئاً معروفاً، ومطروقاً بالنسبة للولد، وإظهار الاهتمام بسماع ما يقصان من حكايات قديمة قد تكون مكررة ومسموعة، وكأنها تسمع لأول مرة!! فهذه بضاعتهم! لا يملكون إلا اجترار الذكريات ومداومة الاعتراف بالجميل للوالدين، وتذكيرهم بالمواقف الرائعة، والتضحيات التي قدموها

في تربيتهم، وعطائهم، وكأننا نقول لهم: إننا ما نسينا ما قدمتم من أجلنا، وما جحدنا فضلكم علينا، وأيضاً الاهتمام بالعلاقة الجسدية التي لها الأثر الكبير في إيصال معانٍ كبيرة قد لا يستطيع اللسان التعبير عنها، مثل تقبيل الأيدي والرأس والقدمين، أيضاً اهتمام البنات بمباشرة عملية الإطعام، والتنظيف وتمشيط الشعر برفق ولطف، وعدم ترك هذه الأمور للخادمة، وتبادل الجلوس معها، وإن تيسر (دون الإضرار بها) إخراجها للتنزه والعمرة ورؤية الناس، وإحضار ما تشتهي من الطعام والتنويع في ذلك، ونقل الأخبار السارة لها، وكل هذا مع استعمال العبارات الرقيقة اللطيفة، مثل يا أمي يا حبيتي، يا تاج رأسي، الله لا يحرمني منك، الله يطول في عمرك، الله يديمك خيمة على رؤوسنا يا ست الحبايب يا أغلى الحبايب. قال تعالى: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً).

ثانياً: بالنسبة لقضية الصلاة فهي داخلة تحت موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

فالواجب على المسلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يقدر عليه بحسب قدرته بحسب التدرج المذكور في الحديث، ولكن في موضوع الوالدين فالأمر مختلف، فمقام الوالد مختلف عن غيره من الناس، حيث قرر علماؤنا أنه لا يجوز الإنكار على الوالدين بغير الرفق واللين، وفي مثل حالة الجدة هذه قد يكون الأجدى معها التعريض وليس النصح المباشر، وذلك بإدارة الحديث عندها عن فضل الصلاة، وحسن الخاتمة، وسرد القصص

المشوقة في ذلك، وليس بتوجيه الكلام لها مباشرة، بحيث تستمع لحديثكم دون أن تشعر أن هناك نقداً مباشراً لسلوكها، ثم بعد هذا لا تملكون لها غير ذلك، والدعاء لها بظهر الغيب، فالهداية بيد الله، والله أعلم بخفايا النفوس. و (ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء)، وقوله تعالى: (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء). وفقك الله لكل خير، فهو الهادي إلى سواء السبيل، والحمد لله رب العالمين.

■■■■

الداعي إلى سبيل الله تعالى
لابد أن يكون قدوة، حتى
يُحترم ويُتقبل منه التوجيه لأن
القدوة أعظم طرق الدعوة
والأمر بالمعروف.
د. حسن الحميد

أجد هذا الأمر صعباً علي..!!

المجيب:

د. حسن بن صالح الحميد

عضو هيئة التدريس

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أجد هذا الأمر صعباً علي..!!

مشكلتي أنني في البيت لا أستطيع أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر لأنني أصغر إخواني في البيت، والوحيد من بينهم الملتزم .حيث عندي إخوان يكبرونني في السن لا يصلون إلا في يوم الجمعة، وأنا غير قادر على نصيحتهم.

الحمد لله أن وفقك لسلوك سبيل المؤمنين ، وحفظك مما وقع فيه بعض من ذكرت من أهل بيتك. وإني أذكرك بأمور:

أولاً: كن قدوة حسنة لأهل البيت حتى يحترموك، ويتقبلوا منك التوجيه. فالقدوة أعظم طرق الدعوة والأمر بالمعروف.

ثانياً: حاول أن تهديهم أشرطة وكتيبات ومطويات فيها قصص ومواعظ مناسبة لحالهم، واتركها في البيت، ولا تستعجل عليهم.

ثالثاً: انظر في كل فرصة اجتماعية – خاصة التي ترقّ منها القلوب – كالمصائب التي لا يخلو منها بيت أو بلد كوفاة قريب أو جار ، أو مرض.. أو غير ذلك ووجّه إليهم نصيحة بهذه المناسبة.

رابعاً: قد يكون في أهل البيت من هو أقرب إلى الخير؛ فابدأ بهم حتى يكونوا في صفك.

خامساً: إذا فعلت ما تستطيع وراعيت الحكمة في ذلك فسيكون له أثر بإذن الله ولو بعد حين. وأنت مأجور على كل حال سواء استجابوا لك أم لم يستجيبوا. فلا تيأس ولا تعجل.

■■■■

”

كلما كنا قدوات متحركة لمن
تحت أيدينا جعلناهم يتأسون
بنا.
د. محمد السعوي

أخي
وصلاة
الفجر

المجيب:
د. محمد بن عبد الرحمن السعوي
عضو هيئة التدريس
جامعة القصيم

أخي وصلاة الفجر

لي أخ كان حريصاً على الحفظ، وحضور الدروس العلمية والمحاضرات وفجأة تحوَّل إلى الدعوة ونجح نجاحاً باهراً، وكسب الكثير من الشباب، ولكن بدأ يترك الكثير من الأعمال؛ وحجته الترفية عن الشباب الجدد في الاستقامة، حتى وصل الأمر به إلى التهاون في صلاة الفجر، أطلب منكم نصيحة في كيفية التعامل معه، ولقد جربت الكثير من الطرق ولم تنجح.

الإنسان الموفَّق في هذه الحياة الدنيا هو الذي يوفقه الله لاكتشاف مكامن النجاح لديه ومسبباته والأمور المهيأة إليه . وتحول أخيك من حقل العلم والحفظ وحضور الدروس إلى حقل الدعوة (وفي كل خير) ومن ثم نجاحه ذلك النجاح الباهر -كما تصفه أنت - في هذا المجال لهو دليل على أن مكامن النجاح لديه هي في هذا المجال . وهذا هو المفترض أن نسير عليه جميعنا سواء كان في مجال الدراسة أو العمل أو الوظيفة أو السلوك أو التوجهات أو غير ذلك من الأمور التي نعايشها بشكل يومي ما دمنا نسير في هذه الحياة ... حالة أخيك تذكرني بالكثيرين من الذين يعانون الفشل في هذه الحياة، سواء على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي المحيط، ولا يدركون أن مكمن الفشل لديهم هو عدم تبصرهم واكتشافهم لبؤرة النجاح لديهم، فلا يزالون يتخبطون يمنة ويسرة لفترة من الزمن حتى يقعوا عليها ويكتشفوها، أو قد لا يتمكنون من ذلك فتستمر لديهم

دوامة الفشل ملازمة لهم وملاصقة طيلة حياتهم، فلا يخرجون من فشل وبؤس إلا ويقعون في آخر.

أخي الكريم، أخوك يعلم ويدرك تماماً الواجبات الدينية وأهمية الصلاة والحفاظ عليها، كيف لا؟ وهو الداعي إليها صباحاً ومساءً من خلال برامجه الدعوية والتي انشغل بالعمل بها . ولا أظنه يخفى عليه شيء من أمرها ولذلك يبقى دورك من وجهة نظري هو التذكير والنصح بين كل فترة وأخرى، وتستمر على تخوله بالنصيحة، ولا تظن أبداً أنه لا يأبه بها، كلا فالمرة بعد المرة ستؤدي إلى نتيجة بإذن الله .

كما لا أنسى أن أذكرك بأنك يجب ألاّ تجعل من هذه القضية سبباً في خصام مستديم معه، فتكون قد أسأت التصرف من حيث أردت الإحسان .

أعانك الله ووفقك للبر والإحسان.

■■■■

"احذر من ارتكاب الحرام بغية تحقيق المندوب؛ فارتكاب الحرام معصية قطعاً أما مخالفة السنة لا يلزم أن تكون معصية.

أ.د. سعود النفيسان"

أزمة سببها لحية!!

المجيب:

أ. د. سعود بن عبدالله النفيسان

عميد كلية الشريعة

جامعة الإمام من بن سعود - سابقاً-

أزمة سببها لحية!!

سؤال

أحب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن واجهتني مشكلات كثيرة بسبب إعفاء اللحية: فالمجتمع يرى أن من هو ملتزم فهو إرهابي، وأهلي يرون أن اللحية تسبب لي مشكلات كثيرة، وخاصة أني مازلت أتابع دراستي، وقالوا لي إن الإيمان في القلب إذن فاحلق اللحية. فهل يجوز لي حلق اللحية والحالة هذه؟

جواب

إعفاء اللحية سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم، ومن مكارم الأخلاق، و الزعم أو الخوف من أن مَن يعفيها هو إرهابي قول غير صحيح وزعم باطل، فإن عدداً ممن يسمون إرهابيين غير ملتحين، وكثير من اليهود والنصارى والوثنين معفون للحاهم، فضلا عن كثير من المسلمين، ومع هذا ليسوا بإرهابيين، وإنما تلك المقولة التي يقولها أهلك –ربما خوفا عليك– هي من تخويف الشيطان وتوهمه، والله يقول: (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ).

ويقول: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ).

وباستطاعتك يا أخي أن تقنع أهلك بما تراه من الحق بأسلوب هادئ، واحذر من شدة الغضب عند النصح والمجادلة، وإياك أن تغضب والديك أو تعصيهما، فإن لم تستطع إقناعهما، وأصرا على رأيهما بحلق اللحية، وأمراك بذلك، فلا أرى من طاعتهما بأسا، حيث إن طاعتهما واجبة،

وإعفاؤك للحيتك سنة، ولا يرتكب المحرّم من أجل المحافظة على المندوب، فارتكاب الحرام معصية قطعاً، ومخالفة السنة لا يلزم أن تكون معصية دائماً، ولو فرض ذلك فإن المعاصي درجات متفاوتة، ولهذا نص العلماء -كالإمام أحمد- على أن الأبوين لو منعا ولدهما من الذهاب للصلاة جماعة في المسجد خوفاً عليه من أهل السوء لزم عليه طاعتهما والصلاة في البيت، مع أن السنة القولية والفعلية للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة أن تصلى الصلوات المفروضة جماعة في المسجد، بل قال بعض العلماء بوجوبها، أو أنها شرط للصلاة، كالوضوء.

وفي الختام عليك بالصبر وبر الوالدين.

■■■■

”

ليس مفارقة الأهل من أجل الضغوطات هي الحل المناسب؛ كما أنها ليست من الهدي النبوي.

عبد العزيز الحسين

أهلي يسخرون من سلفيتي!

المجيب:

عبد العزيز بن عبدالله الحسين

معلم القسم الثانوي في مجمع العليات التعليمي

أهلي يسخرون من سلفيتي!

أنا شاب سلفي ملتزم منذ عامين بفضل الله، وأسال الله أن يثبت قلوبنا على طاعته، مشكلتي أني ألاقي من أهلي استهزاءً وسخرية ومعاكسات ضد مظاهر هذا الالتزام مثل (إطلاق اللحية) وطلب العلم الشرعي، مع العلم أني لازلت في مرحلة التعليم الجامعي في الهندسة ويضغطون علي، وهذا التناقض بين الظاهر والباطن يسبب لي كثيراً من الحزن والحرج أحيانا، وأنا أجد منهم وعوداً بأني يمكنني تطبيق ما أبغى بعد استكمال الدراسة، ولكنى أشك في هذا، وكلنا يعلم أن الموت يأتي بغتة فأنا أسأل: هل يجب علي أن أضحي وأترك البيت في سبيل الله مهاجراً وباحثاً عن عمل خارج مدينتنا، ولا أجعلهم يعرفون طريقي، وحينها أطلب العلم، وأعمل وأدرس في كليتي، مع العلم أني أمامي عامان من الدراسة في الكلية. أرشدوني مأجورين.

أسأل الله أن يفرج عنك ما أهمك، وأن يجعل لك في أمرك السعة واليسر.

أخي الحبيب: هل تأمل أهلك الواقع والمستجدات، أم أنهم ما زالوا يعيشون تحت ضغط وتأثير الماضي؟ سؤال لا أملك إجابته! لكن بعد أن استعرضت سؤالك مرات؛ شعرت أني بحاجة إلى الوقوف معك في بعض نقاط (التفتيش)، ثم نعاود المسير من جديد:

١- ما الذي يدعو أهلك للوقوف بحزم تجاهك؟

٢- هل تعتقد أن أهلك يسعون لتدمير حياتك؟

٣- هل الدين الذي يريده الله منا هو الدين الذي نمتثله في سلوكنا؟

٤- هل يمكن أن يكون التدين سبب الفرقة بين الأهل والأحباب؟

٥- أخيراً: هل يمكن أن يكون لبعض تصرفاتك غير المدروسة سبب في وقوع المشكلة؟

تأمل الأسئلة السابقة، وابحث مع نفسك إجاباتها، ولعلك تجد من بينها ما كان سبباً في وقوع المشكلة، ثم تسعى بعد في رسم الحلول.

أيها الأخ الطيب:

١- ما أشرت إليه من محبتك لمفارقة الأهل من أجل الضغوطات التي تواجهها منهم فما أراه طريقاً مناسباً لحل المشكلة، وليست هي هدي الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن حيث الحكم الشرعي فليس ذاك عليك بواجب ولا مستحب ابتداءً، وإنما الحكم منوط ببذل الوسع وتهيئة السبل والإمكانات المتاحة في تجاوز العقبات، والموازنة حين ذاك بين المصالح والمفاسد والخروج بأكثر المكاسب.

٢- لا يخفى عليك أخي أننا في عصر تتقاذف فيه أمواج الفتن، وتكثر البلايا فيه والمحن، وأصبح كل محب ومشفق يحذر من أن يصاب أحبابه والمقربون من حوله بأي فكر غريب أو دخيل أو وقوع تحت تأثير تيارات منحرفة باسم الدين، والأهل في الغالب أحرص ما يكونون عناية لأبنائهم وفلذات أكبادهم من التأثر بمثل هذه الحال، فكن من هذا على ذكر.

٣- أخي أنت إن تأملت حال النبي صلى الله عليه وسلم فستدرك أن صبره وتحمله لقومه وأقرب الناس إليه كانت هي الصفة البارزة فيه، وأثمرت ثمرتها بعد صبر السنين، وقد كان في غنية عن البلاء والابتلاء ومواجهة المحن، وكان بإمكانه أن يعيش وحيداً يعبد الله، بل هو على العكس من ذلك حيث كانت الآيات تتنزل عليه مواساة له وتسلية: (طه . ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى . إلا تذكرة لمن يخشى)، وقوله: (فلعلك باخع نفسك

على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا) ؛ أي فلعلك مهلك نفسك...

٤- إن الصبر عند الابتلاء من علامات المؤمنين الصادقين، وقد خصّ الله الصابرين في البأساء والضراء بعظيم الجزاء

- وتأمل ما أخبرنا الله جل شأنه به في كتابه عن أناس يتبعون أهواءهم وفق ما يحلو لهم به الحال فقال في حقهم: (ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين).

× ختاماً: آمل أن ترعى أموراً ثلاثة لتشرق عليك الحياة بوجهها الجديد:

١- كنت أودّ أن لو أرحت نفسك قليلاً وبدأت التفكير في طرق كسب ودّ أهلك واستجلاب رضاهم والتأثير عليهم وفق الأحوال الممكنة، وأشعر أن مثلك من يقدر أن يؤثر فيمن حوله ويتحمل ما يصدر منهم، ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم أخبر أن: "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم".

٢- خير وسيلة للدفاع هي الهجوم، فجدد في طرق دعوتهم للخير، وانصحهم والفت نظر المقصر منهم بحيوية أفكارك وخفة نفسك ولين كلامك.

٣- عليك بكثرة الدعاء وسؤال الله التوفيق والسداد والرشاد.

أدعو الله عز وجل أن يهدينا لأحسن الأعمال والأخلاق، وأن يوفقنا للعمل الذي يرضى به عنا.

■■■■

”

اعلم أن الابتلاء دليل على
صحة الطريق الذي تسلكه.

عبد الرحمن المجيدل

أهلي يرون
التزامي
تشدداً!!

المجيب:

عبد الرحمن بن عبد العزيز المجيدل

عضو هيئة التدريس

جامعة القصيم

أهله يرون التزامي تشدداً !!

أنا رجل قد منَّ الله علي بالهداية والالتزام، ولكن أهلي يرون أن ما أفعله من إطلاق اللحية، وعدم سماع الأغاني، والنصح لهم بالخير إن شاء الله يرون فيه نوعاً من التشدد، ويقولون: إن الإسلام دين يسر لا دين عسر... لدرجة أنني ذات مرة كنت ذاهباً إلى المسجد، وقد تزينت وتطيبت لأنني سوف أقف بين يدي ربي الكريم، فشاهدتني أختي وقالت: ما كل هذا؟! إلى أين أنت ذاهب؟! قلت إلى المسجد؟ فقالت: كل هذه الزينة للذهاب إلى المسجد؟! أرشدوني كيف أتعامل مع أهلي؟

وفقك الله لمرضاته، سعدت بقراءة رسالتك، وسررت بحالك، زادك الله ثباتاً ويقيناً، اعلم أخي أن الله سبحانه قد ابتلاك بأهلك، فكن خير الصابرين، وأبشر فسوف يكونون معك في آخر الأمر، وسوف تتعاونون على البر والتقوى؛ فقد وعد الله الصابرين بحسن العاقبة في الدنيا والأجر في الآخرة، وقد ابتلي قبلك الأنبياء -عليهم السلام-، فهذا إبراهيم -عليه السلام- ابتلي بأبيه، ولوط ونوح -عليهما السلام- ابتليا بزوجتيهما، وزاد نوح -عليه السلام- بولده أيضاً، فصبروا فظفروا بالأجر الأخروي والنجاح الدنيوي و(الفلاح). وهذا سيد المرسلين -صلى الله عليه وسلم- ابتلى بعمه أبي لهب، وبموت عمه الذي كان يحميه، وبوفاة عمه المسلم (حمزة -رضي الله عنه-) الذي كان عوض أبيه، ومن أصحابه من ابتلي بسيده وهو عبد

كبلال وعمار –رضي الله عنهما–، ومنهم من ابتلي بأمه وبأخيه، وهذه سلسلة يتأسى بها المسلم، ويعلم أن الابتلاء دليل على صحة الطريق الذي سلكه بإذن الله، وعليه الصبر وحسن المعاملة، فقد وصف الله المؤمنين الذين يسلمون من الخسران بثلاث، قال تعالى: (والعصر إن الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)، فالإيمان وعمل الصالحات والتواصي بالحق والصبر عليه، فاصفح واغفر وابتسم، واسأل الله لهم الهداية، زادك الله حسناً في الخلُق، وثباتاً على الحق، واحرص على كتاب الله، وتأمل قصص الأنبياء والمرسلين –عليهم السلام–، وليكن لك من سيرة الرسول –صلى الله عليه وسلم– عوناً وسنداً. حفظك الله.

■■■■

"إن الرفق يحفظ لك المكتسبات والمنجزات؛ كما يسهل عليك كسب قلوب الآخرين.

عبد الله عبدالوهاب

زوجي ووالدي يرفضون النقاب

المجيب:

عبد الله عبد الوهاب بن سردار

إمام وخطيب جامع العمودي

المدينة المنورة

زوجي ووالدي يرفضان النقاب!

أنا امرأة ملتزمة بدين الله -ولله الحمد والمنّة- وكذلك لباسي شرعي، وأمنيتي أن أكمل لباسي الشرعي بالنقاب، ولكني أجد معارضة من والدي وزوجي بشأن النقاب، فماذا أفعل؟ مع العلم أني حاولت إقناعهم، ولكن دون جدوى. فما الحل؟

أولاً: أحمد الله حمداً كثيراً على أن جعلك حريصة على الالتزام بالدين، ورزقك الالتزام باللباس الشرعي، وهذا من فضل الله عليك، كما أهنئك على الأمنية الطيبة باكتمال التستر واللباس الشرعي، واعلمي -ثبتك الله- أن المسلم إذا تمنى الخير ثم لم يستطع فعله فإن الله -عز وجل- يكتب له الأجر كأنه عمله.

ثانياً: فهمت من سؤالك أنك تسترين جميع البدن إلا الوجه، وأنت تريدين تغطية الوجه أيضاً، ولكن والدك وزوجك يمنعانك من تغطية الوجه.

أختي الكريمة: أنصحك بما يلي:

١- الثبات على هذا الحرص على اكتمال التستر، واللباس الشرعي، حتى إن لم تستطيعي العمل فليبق الحرص في قلبك؛ فلعل الله أن يكتب لك التيسير يوماً ما.

٢- استمري في محاولة إقناع والدك وزوجك، ولأجل ذلك لا بد أن تزيدي علمك الشرعي حتى تكوني أكثر اقتناعاً وإقناعاً.

٣- احرصي كثيراً على الرفق، فإنه وصية رسول الله صلى الله عليه

وسلم والرفق سبب في الثبات على الهداية، والرفق يحفظ لك المكتسبات والمنجزات بدلاً من أن تضيع بسبب ترك الرفق، والرفق هو الذي يسهل لك كسب الآخرين وإقناعهم بما تريدين، فالتزمي الرفق مع والدك وزوجك حتى تستطيعي إقناعهم، والتزمي الرفق مع الأخوات المحجبات غير المنقبات، واعلمي أنهن على خير وصلاح، والتزمي الرفق مع نفسك فعوديها على الخير بالتدريج، ولا تتقدمي بها خطوة إلى الأمام إلا حين تطمئني إلى عدم حصول مفسدة، فتغطية وجه المرأة قد يكون سهلاً وميسوراً في بعض البلاد، فيجب على المرأة أن تسارع إلى الالتزام به، لكنه في بعض البلدان قد يكون عسيراً وصعباً جداً فلتترفق المرأة المسلمة ولتتريث حتى يفرج الله عنها، وييسر لها الالتزام بتغطية الوجه. أسأل الله بأسمائه الحسنى أن يسهل لك هذا العمل المبارك، وأن يجعل والدك وزوجك، ومجتمعك عوناً لك. والله أعلم.

■■■■

فهرس

أمنيتي.. التزام زوجتي ٧
زوجي انتكس!! ١١
أهلي وإدمان المسلسلات ١٣
أختي وبداية الإلحاد ١٧
في بيتنا مَنْ لا يصلي! ٢١
أود مناصحتها وأخشى انتقامها ٢٥
لباس أختي غير محتشم ٢٩
كيف أنقذ والدي؟ ٣٣
أبي كذّاب! ٣٧
أمي تكره التدين ٤١
أهل زوجي.. لا يصلُّون ٤٥
أخي يزداد انحرافاً ٤٩
كيف أتعامل مع نساء عائلتي بشأن الحجاب؟ ٥٣
إما القطيعة.. وإما المواجهة! ٥٧
مشكلتي في جار السوء ٦١
جدتي لا تصلي، فكيف ننصحها !؟ ٦٥

أجد هذا الأمر صعباً علي..!! ٧١
أخي وصلاة الفجر ٧٣
أزمة سببها لحية!! ٧٧
أهلي يسخرون من سلفيتي! ٨١
أهله يرون التزامي تشدداً !! ٨٥
زوجي ووالدي يرفضان النقاب! ٨٩

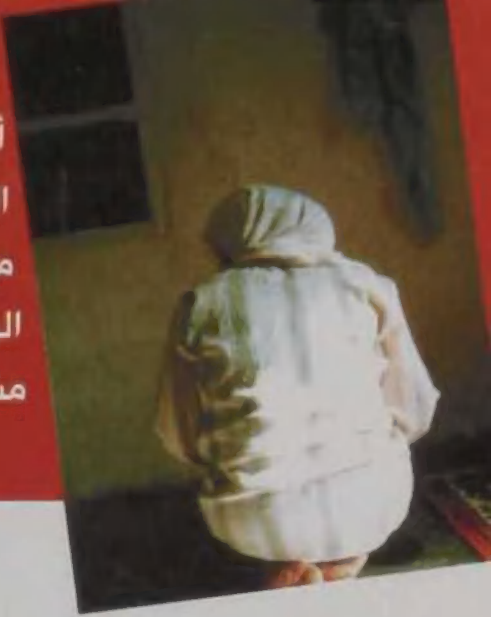

داعية في البيت

أمي تكره التدين... أهل زوجي لا يصلُّون... أمنيتي التزام زوجتي... أخي يزداد انحرافاً!... كيف أتعامل مع نساء عائلتي بشأن الحجاب؟... إما القطيعة؛ وإما الوقوع بمعصية... أود مناصحتها وأخشى انتقامها... مشكلتي في جار السوء ...

داعية في البيت

بالفعل قبل القول ... بالتطبيق و ليس فقط من خلال التنظير ... بتسجيل المواقف عبر اللقاءات و التواصل ، بتفقد الأحوال و السؤال و بذل العون للمحتاج و السائل .

فلا تأتي كلماتنا مبتورة عن أصلها بدعوى مسايرة الركب ، و لا متجمدة إلى ما تحت الصفر بدعوى الحفاظ على الهوية و عدم المساس بالخصوصية .

داخل البيت أجيال و مراحل مختلفة من العمر و الفكر و التوجه و الهوايات ، تحتاج إلى إتقان الكثير من الفنون و المهارات ليشتاق السامع وتستثار حواس الإدراك عند الغافل،

هدية... رسول الحب، كلمة طيبة... تخترق العمق! ابتسامة... تأسر العقل، حسن عشرة... ينعش القلب.

فتفتح الأبواب على مصراعيها ليدلف الداعية واثقاً بان الأرض ممهدة للزراعة و عما قريب يكون الحصاد و جني الثمار .

الكثير يمكن امتلاكه و إتقانه من الفنون ...لنكون دعاة في البيوت .

الإسلام اليوم
الإنتاج و النشر

مؤسسة الإسلام اليوم
إدارة الإنتاج والنشر
المملكة العربية السعودية
هاتف : ٠١٢٠٨١٩٢٠
فاكس: ٠١٢٠٨١٩٠٢

DAAYAHFIALBIT
6 5 2 1 4 3 5 1 7 8 2 9 1
12 SR

www.islamtoday.net